



يوسف العثيمين:
لنقض على تطرفنا إذا أردنا
التخلص من الإسلاموفوبيا

12ص



العراقيون يتهمون
في مسابقة أفضل
مقولات الصدر

19ص



العمالة المنزلية
في الكويت.. ملف صغير
يشغل بال الدولة

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/11/14

28 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11881

Saturday 14/11/2020

43rd Year, Issue 11881

العرب

عودة نازحي الأقليات إلى الموصل محفوفة بالاستهداف الطائفي

بغداد - أكدت مصادر محلية في مدينة الموصل على استمرار تهديد الأقليات، بسبب الصراعات السياسية المتعددة، بالرغم من عودة العديد من النازحين المسيحيين والإيزيديين والشبك إلى مناطق سكناهم هناك.

وبالرغم من مرور أكثر من ثلاثة أعوام على استعادة أراضي نينوى من داعش، إلا أن المحافظة لم تصل إلى مستوى التطبيع بسبب عواصم عدة، أبرزها دخول الميليشيات التابعة لإيران على خط الجهات الماسكة بالأرض بعد دحر التنظيم المتطرف.

ومثلما اخترقت الميليشيات التابعة لإيران الأغلبية العربية السنية في نينوى لتصنع لنفسها حلفاء صوريين، على غرار زعيم المشروع العربي خميس الخنجر، تمددت في صفوف الأقليات لتخلق في أوساطهم حلفاء أيضا، مثل ريسان الكلداني المسيحي ووعده القدو الشبكي.

ومثل الكلداني والقدو نموذجا مثيرا للسخرة والتندر في ما يتعلق ببناء التحالفات بين أطراف متناقضة لا يمكن أن يوجد بينها جامع، إذ أطلق الأول على نفسه لقب "الشيخ" وكنى الثاني نفسه بـ"أبي جعفر" حتى يصبحا قادرين على التكيف مع أوساط الجماعات الشيعية الميليشيائية.

وكلفت الميليشيات الشيعية التابعة لإيران الكلداني والقدو بملفين في محافظة نينوى، مركز التنوع الديني الملف الأول تتمحور مهمته حول مراقبة المجتمع العربي السني، أما الملف الثاني فيتتمحور حول التحكم في وجود الأقليات واتجاهاتها السياسية.

وقاد أبو مهدي المهندس -وهو المسؤول الميداني السابق عن تحركات قوات الحشد الشعبي الذي قتل في غارة أميركية بداية العام الحالي- عملية واسعة لتكريس نفوذ الكلداني والقدو، ليس في أوساط الميليشيات الشيعية فحسب، بل أيضا داخل الأوساط السنية والأقليات وأركان الحكومة المحلية وحركة التجارة والاقتصاد والمال.

وخلال هذه الأحداث كشفت مصادر سياسية وتقارير استخباراتية أن حركة عصاب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي جندت الثمن من أبناء الطائفة الشيعية في مدينتي بغداد والناصرية ليعملوا بصفة مقاتلين مسيحيين وشبكيين ضمن القوات التي يقودها الكلداني والقدو في الموصل.



ريان الكلداني المسيحي
ووعده القدو الشبكي
يقودان ميليشيات مرتبطة بالحشد الشعبي

ويحاول محافظ نينوى نجم الجبوري التواصل مع المجتمع المسيحي المهاجر من الموصل إلى مدن إقليم كردستان لترتيب عودته.

ويرتبط الجبوري بعلاقات وثيقة مع القيادة الكردية في الإقليم والعديد من المنظمات الدولية الرائدة في مجال الدفاع عن حقوق الأقليات.

ويعمل المحافظ على استغلال هذا الزخم لإقناع المسيحيين بالعودة إلى الموصل، مسجلا بعض التقدم في هذا المجال.

وأعلن قائم مقام الموصل، زهير الأعرجي، يوم الخميس، عودة 200 أسرة مسيحية نازحة إلى مناطقها الأصلية في سهل نينوى ومدينة الموصل بعد نزوح دام أربعة أعوام.

وقال الأعرجي إن الأسر العائدة من إقليم كردستان "عادت إلى منازلها في الموصل القديمة والجانب الأيمن منها بعد استتباب الأمن وتأهيل الخدمات ما بعد التحرير".

عملية مغربية خاطفة في الكركرات بعد استنفاد سبل التهدئة

القوات المغربية تؤمن المنطقة وعناصر البوليساريو أحرقوا الخيام وفروا

محمد ماموني العلوي



أحرقوا وهربوا

الجزائر التي تعيق التوصل إلى حل وتقف وراء تصعيد الجبهة الانفصالية.

وقال يوسف غربي، رئيس لجنة الدفاع والخارجية بمجلس النواب المغربي، إن اجتماع رئيس الحكومة ورؤساء الأحزاب جاء استجابة للظرفية الحساسة الحالية، مشددا على أن "تحرك قواتنا الملكية يأتي بعد استنفاد سبل التحذير والإخطار في إطار عمليات غير قتالية تعيد الوضع لطبيعته وتضمن سيولة التحرك والتنقل".

وأشار غربي في تصريح لـ"العرب" إلى أن المغرب لا يمكن أن يبقى متفرجا أمام هذه التجاوزات المؤكدة بالتقرير الأممي الأخير، وأن ضبط النفس لا يعني السكوت، معتبرا أن تدخل الكركرات غير القتالي والمنسج بالمهارة والمهنية ضروري لوضع حد للتصرفات المتعدية للإرادة الدولية وللاتفاقات العسكرية التي تسهر عليها البوليساريو.

وكانت قيادة القوات المسلحة المغربية أعلنت أنها "أقامت ليل الخميس الجمعة حزاما أمنيا من أجل تامين تدفق السلع والأفراد عبر المنطقة العازلة" في الكركرات.

وشددت في بيان نقلته وكالة الأنباء المغربية على أن العملية "ليست لها نوايا عدوانية" و"تقوم على تجنب أي احتكاك مع أشخاص مدنيين وعدم اللجوء إلى

الرباط - شن المغرب تحركا عسكريا خاطفا لوقف استفزازات جبهة البوليساريو بعد أن عملت على تعطيل حرية تنقل الأشخاص والبضائع في منطقة الكركرات الحدودية مع موريتانيا.

وقالت مصادر مغربية لـ"العرب" إن المغرب لم يتحرك إلا بعد أن تعطلت محاولات متكررة للتهدئة رعتها الأمم المتحدة وبعثة المينورسو وموريتانيا، لكن الجبهة الانفصالية رفضت كل تلك الوساطات، ما يعكس وجود خطة مسبقة للتصعيد تم ترتيبها مع الجزائر لإعادة خلط الأوراق في وقت بدت فيه رؤية المغرب للحل موقوفًا فيما من قبل مختلف الأطراف المتداخلة في الملف.

وأشارت المصادر إلى أن المملكة المغربية أبانت عن صبر لا مثناه وضبط للنفس على أمل أن تفضي تلك الوساطات والضغط إلى حل مع الانفصاليين، لكن كل تلك التحركات لم تفض إلى كبح تصرفات جبهة البوليساريو الاستفزازية، والتي لم تكف عن عرقلة السير العادي للبضائع والأشخاص في الكركرات.

وأعلن المغرب الجمعة أنه أطلق عملية عسكرية في منطقة الكركرات العازلة في الصحراء المغربية وردت البوليساريو معتبرة أن العملية أنهت وقف إطلاق النار بين الجانبين المعمول به منذ ثلاثين عاما، وأن "الحرب بدأت".

وكشفت مصادر مغربية لـ"العرب" أن العملية كانت دقيقة وسريعة ولم تستعمل فيها القوات المغربية أسلحة ثقيلة، وأن صور الدخان التي نشرتها صفحات الدعاية التابعة للبوليساريو ناجمة عن إحراق عناصر الجبهة خيامهم، وأن القوات المسلحة الملكية التزمت بمهمتها وهي تأمين المعبر الحدودي الكركرات ولم تحتك بأي عنصر من عناصر البوليساريو الذين فروا فور بدء تحرك القوات المسلحة الملكية لفتح المعبر الحدودي في وجه الحركة التجارية والمدنية.

وأكدت المصادر المتواجدة في معبر الكركرات أن عناصر من البوليساريو في زي مدني عملوا

في الفترة ما بين الحادي والعشرين من أكتوبر والعاشر من نوفمبر على إنشاء مخابى للأسلحة في المنطقة العازلة، ما يكشف عن النوايا الهجومية الحقيقية التي كانت تعد لها ميليشيات البوليساريو.

وأضافت أن عناصر من البوليساريو حاولوا التوغل في منطقة المحبس عند الجدار العازل، لكنهم تراجعوا بعد إرغامهم على الانسحاب من طرف فرقة من القوات المسلحة الملكية التي استخدمت القوة النارية.

وإثر التطورات الميدانية في منطقة الكركرات عقد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، مساء الجمعة، اجتماعا مع زعماء الأحزاب السياسية لإطلاعهم على العملية التي تقوم بها القوات المسلحة الملكية. وحضر اللقاء كل من مستشار الملك فؤاد عالي الهمة، ووزير الداخلية عبدالوافي لفتيت، ووزير الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة.

وفي بيان لها، دعت الجزائر إلى "ضبط النفس" و"وقف فوري" للعمليات العسكرية، مستعملة لأول مرة جبهة البوليساريو بدل "الجمهورية الصحراوية العربية". كما أنها ذكرت طرفي الأزمة المغرب والبوليساريو في محاولة لتجاهل أن القضية في أصلها هي بين المغرب



ناصر بوريطة
عناصر البعثة الأممية
لم يسجلوا أي احتكاك
مع المدنيين

محمد حسني، بوغيزي مصر يضرم النار في جسده وسط ميدان التحرير

الملايين من محدودي الدخل كتلة حرجة تشكل الخطر القادم على النظام في مصر

القاهرة - في خطوة شبيهة بحادثة الشاب التونسي محمد بوغيزي التي ألهمت احتجاجات ما بات يعرف بثورات "الربيع العربي"، اختار المصري محمد حسني ميدان التحرير الشهير بوسط القاهرة لإضرام النار في جسده.

وسعى حسني من وراء اختيار المكان إلى وصول صوته وصورتته إلى فئات كثيرة من المجتمع المصري. كما نجحت مقاطع الانتحار حرقا التي بثت على مواقع التواصل الاجتماعي في أن تحمل رسائل سياسية لن يهمهم الأمر.

وكشفت الحادثة عن وضع اجتماعي واقتصادي صعب ناجم عن ارتفاع معدلات الفقر، التي قفزت إلى ما يزيد عن

32.5 في المئة، بعد رفع الدعم عن سلع أساسية وزيادة أسعار الكثير منها، ناهيك عن تداعيات كورونا السلبية.

ومحمد حسني ليس سوى عينة بسيطة من معاناة الكثير من المصريين.

ويقول محمود مسعود -وهو أب لطفلين ويعمل حارس عقار- بأنه يحصل على إعانة شهرية من الحكومة، لكن راتبه لا يكفي أسرته لمدة أسبوع، وفشل في إيجاد وسيلة لتحسين دخله، واضطر إلى منع طفليه من الاستمرار في التعليم الذي لم يعد مجانيا كما كان.

وتنطبق حالة مسعود على الكثير من المصريين. ويستطيع المرء في شوارع القاهرة أو غيرها من المدن ملاحظة

ارتفاع مستوى الفقر من خلال زيادة أعداد المتسولين في الشوارع، وارتفاع معدل العنف في المناطق الشعبية، ما يؤكد وجود غضب من سياسات الحكومة، بعضه يمثل ضريبة طبيعية للإصلاحات الاقتصادية التي اتبعتها، وأغلبه ترتب على عجز الحكومة عن سد تكاليف الحياة، وقد ينفذ صبرها في أي لحظة.

ووضعت الحكومة المصرية عددا من البرامج الاجتماعية لإيقاظ محدودي الدخل عبر مشروع "تكافل وكرامة"، وغيرهما من مساعادات الطوارئ، لكن النتيجة لم تكن على قدر المطلوب، فلا يزال هناك الملايين من السكان الذين يعانون من الفقر وبلا أفق لتخفيفه.

ويشير مراقبون إلى أن هؤلاء كتلة حرجة في مصر، وهم مكن الخطر القادم على النظام برمته، فقد بلغ الغضب ذروته بالترزامن مع ظهور جائحة كورونا وما فعلته بالاقتصاد، في ظل إخفاق الحكومة في تلبية مطالب شرعية عريضة من هذه الكتلة، التي لم تعد قادرة على تحمل تكاليف الحياة، وقد ينفذ صبرها في أي لحظة.

ونجحت الحكومة في تضيق الخناق على قوى المعارضة بأطرافها المختلفة، وتكاد البلاد تصبح بلا معارضة منظمة معلنة في الشارع، وكل العاملين في المجال السياسي -بما فيهم الأحزاب التي كانت تقف في صفوف المعارضة وخنادقها- يدورون في فلك الحكومة وتأييد تصوراتها وقراراتها.

وتكفي المعارضة الشبابية بممارسة أنشطتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعد بمثابة "هايد بارك" يبدى فيه الكثيرون آراءهم ومواقفهم بالصوت والصورة، عقب سد المنافذ القانونية أمامهم من الخروج إلى الشارع.